

انهيارات لمسلحين في ريف دمشق

بدأ تقدّم الجيش السوري في ريف دمشق يثمر «سليماً». فبعد تحريره عدداً من القرى والبلدات في محيط العاصمة خلال الأسابيع الماضية بالقوة، توشك تسويات مع مسلحين وحواضهم الشعبية أن تثمر اتفاقات في أكثر من منطقة، أبرزها مخيم اليرموك وقدسيا



الجيش يحسم معركة اللواء 80

حلب - باسك ديوب

استمرت الاشتباكات العنيفة في محيط «اللواء 80»، لليوم الثاني على التوالي، بعدما أحكم الجيش السوري في هجوم مفاجئ صباح يوم الجمعة الماضي، سيطرته على هذه القاعدة العسكرية الاستراتيجية شرق حلب. وشنّ الجيش هجومه في ريف حلب الشرقي على عدة محاور، وسط تراجع المسلحين، ولا سيما في تنظيم «دولة الإسلام في العراق والشام» الذين أعلنوا في وقت سابق استعادة «اللواء» من الجيش. وقال مصدر لـ«الأخبار» إن «ما لا يقل عن ثمانين مسلحاً لقوا مصرعهم في معارك استعادة مقر قيادة اللواء 80»، وكتبتين تابعتين له، مؤكداً أن «المسلحين دفنوا سريعاً في المقبرة الإسلامية الحديثة على طريق الباب القديم»، فيما «نقل عشرات الجرحى إلى مستوصف الصاخور لتتولى سيارات إسعاف تركية نقل قسم منهم إلى تركيا».

ودارت معارك عنيفة في بعض المراكز التي بقيت للمسلحين في المنطقة الواقعة بين شرقي المطار وطريق حلب - السفيرة، لينتهي الجيش بحلول ظهر أمس المعارك، معلناً سيطرته المطلقة على محيط مقر قيادة «اللواء» وعلى محطة ال FM، وشركة «رودكو» الحكومية لإنشاء الطرق ومعامل فلاحة تابعة للقطاع الخاص وقرية زرزور وتلة التيارة المطلة على معمل الغاز الأكبر من نوعه شمال سوريا. في غضون ذلك، لم تتوقف عمليات الجيش العسكرية في قرى ومناطق ريف حلب، حيث قصف الطيران الحربي عدداً كبيراً من المقار التي يتمركز فيها المسلحون. وشملت الغارات مواقع في كفر حمرة ومحيط سجن حلب المركزي وطريق الرقة والباب القديم وشمال تل حاص وطلع ودير حافر والجديدة وكويرس.

على صعيد آخر، نشرت مواقع التواصل الاجتماعي أمس صور المرضة سميرة كيالي (20 عاماً)، بعد إعلان معارضين مسلحين تصفيته، بعد نحو أربعين يوماً من اختطافها قرب عندان خلال توجهها إلى تركيا. ووجهت أصابع الاتهام في قتل كيالي إلى «اللواء التوحيد» التابع لـ«الإخوان المسلمين». وفي تل رفعت، انفجرت سيارة مفخخة بالقرب من مقر لتنظيم «دولة الإسلام في الشام والعراق»، وتضاربت الأنباء عما إذا كان هذا الانفجار ناتجاً من عملية انتحارية نفذها الخصوم أو وقع خطأ أثناء تفخيخها. وتعيش حلب في الظلام لليوم الخامس على التوالي، بعد الاعتداءات التي قامت بها «دولة الإسلام» على المحطة الحرارية في دير حافر، ما انعكس على واردات المدينة من المياه التي انقطعت بدورها.

هذه المناطق سيحرر بالقوة، فيما البعض الآخر سيسقط بفعل انسحاب المسلحين منه».

وبالفعل، بدأت آثار ما حققه الجيش خلال العام الماضي في ريف العاصمة بالظهور ميدانياً، من خلال لجوء المسلحين وحواضهم الشعبية في عدد من المناطق المحيطة بالعاصمة إلى البحث عن تسويات مع القوات الحكومية. وشهد اليونان الماضيان الإعلان عن 3 تسويات مختلفة، في مخيم اليرموك وقدسيا والهامة، جرى خلالها تسوية أوضاع عشرات المسلحين وفتح ممرات آمنة لإجلاء المدنيين.

وأعلن أمس عن اتفاق يجري التحضير له برعاية من منظمة التحرير الفلسطينية، ينص على انسحاب مسلحي المعارضة من مخيم اليرموك، ودخول قوة أمنية خاصة مشكّلة من كل الفصائل الفلسطينية لإدارة المخيم، باستثناء «حماس» و«الجهة الشعبية - القيادة العامة»، لكن «الأطراف جميعها متفقة، من حيث المبدأ، على مسألة تأمين ممر آمن لإجلاء المدنيين»، حسبما أفادت مصادر فلسطينية لـ«الأخبار». وكانت بوادر الاتفاق قد بدأت بالظهور منذ أن أحكم الجيش سيطرته على بلدات سبينة الكبرى والصغرى وغزال قبل يومين، ووصله إلى أطراف حي الحجر الأسود المتاخم لليرموك من جهة الجنوب. وتمثلت تلك البوادر بإعلان مقاتلي «جبهة النصرة» نيتهم الانسحاب من المخيم إلى بلدة بلدا، على خلفية تقدم الجيش، وإعلان ناشطين في مجال الإغاثة عن مبادرة لإجلاء المدنيين من المخيم.

وفي هذا الإطار، استقبل نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برئاسة زكريا الأغا. ورأى المقداد أن استهداف المخيمات الفلسطينية في سوريا من قبل الإرهابيين يعدّ دليلاً قاضحاً على

عمق التنسيق بينهم وبين إسرائيل في الحرب التي تشن على سوريا. من جهته، عبّر الأغا عن حرص القيادة الفلسطينية على عدم تدخل اللاجئين في الأحداث السورية، وتحميل المجموعات المسلحة التي تحتل المخيمات المسؤولية الكاملة عن المعاناة التي يتعرض لها أبناء هذه المخيمات. ميدانياً، يروي أبو هادي، أحد المقيمين في شارع المدارس في المخيم لـ«الأخبار»، «ما إن سمعنا عن مبادرة لإجلائنا،

يوم السبت، حتى استعدّ معظم الأهالي لاغتنام أية فرصة للخروج من المخيم»، مضيفاً إن أحد القادة الميدانيين في «حماس» قال لـ«الأخبار»: «انتظروا يومين، هناك اتفاق يقضي بخروجكم، أما نحن فسنسلم أسلحتنا». ولا تزال الاتصالات تجري على قدم وساق لعقد هذا الاتفاق، بحسب المصادر ذاتها. ويعزو المتابعون نجاح التسويات تلك، وازدياد وتيرة إنجازها في العديد من مناطق الريف، إلى الكثير من العوامل،



أحد المسلحين شمالي حلب أمس (أ ف ب)

المشاركة في «جنيف 2» رهن الاتفاق مع «ال

مشروط على المشاركة في مؤتمر جنيف المرتقب إذا كان سقفه بيان «اجتماع أصدقاء سوريا»، الذي عقد أخيراً في لندن، والذي ينص على ضرورة استبعاد الرئيس بشار الأسد عن الحكم، مع إضافة بند بطلب بالتلويح بالعقوبات إذا لم تلتزم الحكومة السورية. وقال، أيضاً، إنه ينتظر دعوة من الأمين العام للأمم المتحدة للتوجه إلى مؤتمر «جنيف 2»، ومن المتوقع أن تستمر الاجتماعات في اسطنبول لأيام، وفق ما أفادت مصادر «الأخبار».

في موازاة ذلك، قال دبلوماسي غربي لوكالة «فرانس برس» إن «الوضع صعب جداً بالنسبة للمعارضة»، وأضاف إن الجيش السوري «يحقق نجاحات، ووضع سكان المدن المحاصرة

مشاركة مشروطة في مؤتمر جنيف، إلا أنها تنتظر دعماً من المقاتلين، لإضفاء شرعية أكبر على المشاركة في هذا المؤتمر».

مكان للأسد

من ناحية أخرى، كرّر الصالح موقف «الأخبار» من مصير الرئيس بشار الأسد، قائلاً إنه «بناء على وثيقة جنيف واحد، فإن الأسد وأولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد السوريين ليس لهم مكان في العملية السياسية في سوريا، سواء حالياً أو مستقبلاً». وفي هذا الإطار، أكد أنه لا مشاركة في مؤتمر جنيف إلا بعد «مبادرات» من دمشق وموسكو.

وقد صرّح الصالح أول من أمس، بأنه جرى التوصل إلى اتفاق مبدئي

معارضة الخارج وكياناتها، إلا إذا قرر «الأخبار» أن سليم إدريس، الذي يعيش في تركيا، هو من يمثل الكتائب المقاتلة في الميدان.

وأعلن «الأخبار» الذي يعقد اجتماعات متواصلة منذ يوم السبت في اسطنبول، أنه بدأ محادثات مع المجموعات المقاتلة على الأرض من أجل التوصل إلى موقف مشترك من المشاركة في «جنيف 2».

وغداة يوم طويل من النقاشات، قال المتحدث باسم «الأخبار السوري»، خالد الصالح، إن هذا الأخير لن يشارك في «جنيف 2» من دون دعم المجموعات المقاتلة ميدانياً. في السياق، ذكرت مصادر مشاركة في اجتماع اسطنبول لوكالة «رويترز» أن «المعارضة السورية تتجه نحو

لم يستطع «الأخبار» السوري المعارض الخروج بقرار حول مشاركته في «جنيف 2». الجسم المعارض الذي يتعرّض لضغوط كبيرة من حلفائه الغربيين للمشاركة في العملية التفاوضية، «هرب» من القرار بـ«العودة إلى الداخل»، عبر إعلانه التنسيق مع «القوى الميدانية» للتوصل إلى موقف مشترك بشأن «جنيف 2».

هذه القوى التي أعلن معظمها سابقاً أن أي مشاركة في مؤتمر جنيف تعتبر بمثابة «خيانة».

رمى «الأخبار» الكرة في ملعب معروف لاعبوه وآراء جمهوره، ومحاولاً إعادة الثقة والعلاقة (الصوربة على الأقل) مع «الكتائب» المقاتلة في الداخل، التي طلقت